حسما عادلا دون تحيز، ومع أنهم يتعاطفون مع شخصيات معينة ، الا أنهم لا يميلون الى أن يتدخل المؤلف لمناصرتها مناصرة لا تستحقها ، وانما يتوقعون أن تتعامل الأحداث مع بعضها ، طبقا لطبيعتها الدينامية القائمة ، دون أن يتدخل المؤلف عن عمد كى (يلوى) الطريق الطبيعى الى نهايتها ، كما هو شأنه مع الكوميديا .

هذا الاحساس الذى ينبض (بالفطرة) فى وجدان جماهير المسرح ، والذى يطالب بتحقيق العدالة بما يتناسب مع أهمية الصراع ، يمكن أن يتناظر مع أحاسيس مشجعى فريق محترف من فرق كرة القدم - مثلا . فمن المسلم به ، أن كوكبة المشجعين لفريق معين، تكون ــ أثناء المباراة ــ مشتعلة حماسا ، وتتمنى أن يفوز الفريق الذى تناصره .

وعندما تقام مباراة (ودية) بين فريقين ، ولاتكون أمام الفريق المنافس للفريق الذى تناصره كوكبة المشجعين أية فرصة للفوز ، فان تلك الكوكبة ، تشعر بالارتياح ازاء أى قرار ــ مشكوك فى صحته ــ يصدره